(إذْ)
في النحو العربي

م.م.عبد الحسن جدوع عبد العبودي
كلية الآداب /جامعة القادسية

المقدمة :

كانت رغبتي أن أتناول المفعول فيه بالبحث والاستقصاء، فرجعت إلى بعض مصادره ، فوجدت إمامي مسائل كثيرة متشعبة ، بها حاجة إلى بحث طويل ، فعدلت عن ذلك ، ورأيت إن اعرض لأداتين ، عدهما النحاة في باب المبينات من الظروف ، وهما (إذْ) و (إذا) ،ورحت أفتش في أسرار هاتين الأداتين ، فلمست إن للنحاة عليهما كلاما طويلا ، يشعرون الباحث المتأمل إنهم لم يتركوا قضية مما يتصل بهذه اللغة المعطاء في جوانبها كافة ، سواء كانت صرفية أم نحوية أم دلالية أم غير ذلك إلا أدلوا فيها دلوهم الذي مايلبث إن يمتلئ فكرة تنبئ عن رجاجة رأي صاحبها ، فنجدهم حين يتكلمون على الأسماء يجعلونها على ضربين ،معرب ومبني ، فالمعرب هو ما تتغير حركته تبعا لتغير العامل ، والمبني هو مالزم في أخره ضربا واحدا من السكون والحركة لالشئ أحدث ذلك من العوامل ، ولهم في هذا كله تأويلات كثيرة ، ولا يتسع المقام لذكرها ، غير إني اكتفيت ما أقدمه هنا بـ (إذْ) فقط ، ورأيت إن أقدم ما يتصل بـ (إذا) في عمل آخر إن شاء الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

إذْ : معناها

إذْ : ظرف لما مضى من الزمان (١)، ملازمة للإضافة (٢) مبنية دائما (٣) فتكون ظرفا لما مضى كما في قوله تعالى ((إلا تنصروه فقد نصره الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين)) (٤) أو قوله تعالى : ((أم كنتم شهداء إذْ حضر يعقوب الموت)) (٥) .

وتكون مضافة أبداً إلى الجملتين الاسمية والفعلية (٦) ، إلا إنها إذا أضيفت إلى جملة اسمية فيحسن إن يكون الخبر اسما ، كقوله تعالى : ((واذكروا إذْ انتم قليلٌ)) (٧) ، أو فعلا مضارعا مثل: جئت إذْ محمد يقوم. ويقبح إن يكون الخبر فعلا ماضيا لكراهية الفصل بين المناسبين من حيث إن (إذْ) لما مضى فيجب إن يليها الفعل الماضي مباشرة ، فلا يجوز : جئت إذْ عبد الله قام (٨) ، غير إن الزجاجي يرى أنها إذا أضيفت إلى الاسمية فان الخبر يكون فعلا ماضيا (٩) .

أما إذا ماأضيفت إلى جملة فعلية فيجب أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى (١٠) كقوله تعالى ((واذكروا اذْ كنتم قليلا)) (١١) ، أو قوله تعالى ((وإذْ قال ربُك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفةً)) (١٢) ، أو معنى لا لفظا كقوله تعالى : ((وإذْ يرفعُ إبراهيم القواعد من البيت)) (١٣) ((وإذْ تقول للذي أنعم اللهُ عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك)) (١٤) .

فان هذا الموضع هو من وضع المضارع موضع الماضي (١٥)، أي: وإذْ رفع إبراهيم، أو وإذْ قلت للذي..... والذي إميل إليه إن الفعل وان كان يحكي حالا ماضيا إلا انه لا يسوغ لنا إبداله بصيغة الفعل الماضي في مثل تلك المواضع التي وردت في القران الكريم، وذلك إن الدلالة ستختلف ولا يتحقق المعنى المراد، وان معنى قوله تعالى: ((وإذْ يرفع إبراهيم....)) هو إن إبراهيم (عليه السلام) كأنه يرفع القواعد الآن ، وان هذا العمل العظيم المبارك المراد به وجه الله هو بعين الله تعالى ، وهو لم ينته بانقضاء زمنه الذي حدث فيه ، وكذلك في غير هذه الايه لابد من دلالة لمجئ الفعل بعد (إذْ) بصيغة المضارع ، وما ذهب إليه النحاة في تقديرهم انه بمعنى وإذْ رفع إبراهيم ، ولا يجنح عن الصواب ، من حيث إن الفعل قد حصل واخبر الله تعالى عن الماضي بصيغة الحال. وقد اجتمعت إضافة

(إذْ) إلى الجملة الاسمية والى الفعل الماضي والمضارع في قوله تعالى: ((إلا تنصروه فقد نصره الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذْ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)) ([١٦]).

وقد يحذف جزءا الجملة المضاف إليها (إذْ) فيظن أنها أضيفت إلى المفرد، وهو قليل نادر كقول الشاعر :

هل ترجعنَّ ليال قد مضين لنا والعيش منقلب إذْ ذاك أفنانا

والتقدير: إذْ ذاك كذلك ([١٧])، أو كقول الأخطل !

كانت منازل ألاف عهدتهم إذ نحن إذ ذاك دون الناس أخوانا

والتقدير: إذْ نحن متآلفون، إذ ذاك كائن ([١٨]) .

وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين ([١٩]) ، كقوله تعالى : ((ويومئذٍ يفرح المؤمنون)) ([٢٠]) ، او قوله تعالى ((وانتم حينئذ تنظرون)) ([٢١]) ، ويتم ذلك بالإضافة اسم الزمان إليها ، وعدّ منه قول الشاعر :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو بعافية وأنت إذ صحيح

الا انه حذف المضاف ضرورة . والأصل حينئذ ([٢٢]) .

وتكون (اذ) مبنية دائما على السكون ([٢٣]) . وسبب بنائها وضعها على حرفين وافتقارها الى ما بعدها من الجمل ، فصارت بمنزلة بعض الاسم وأشبهت الأسماء الموصولة والأسماء الناقصة التي بها حاجة إلى الصلات ، ذلك ان الاسم إذا توقف على ما بعده صار معه كالاسم الواحد ، صار هو بمنزلة بعض الاسم ، وبعض الاسم المبني ، فبني على السكون على اصل البناء ([٢٤]) .

وزعم الأخفش أنها تأتي معربة كما في ! حينئذ . وقال : إن سبب بنائها إضافتها الى الجمل ، فلما حذفت الجملة عاد إليها الإعراب وجرت بالإضافة ، وردّ بأن سُبب بنائها افتقارها إلى ما بعدها ، والاختصار عند حذف الجملة ابلغ ، وهو في المعنى كالموصول تحذف صلته لوجود دليل كقول الشاعر :

نحن الالى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

أي : نحن الالى عرفو . وردَّ أيضا بان الكسر يوجد بلا إضافة ، واستدل بقول الشاعر :

نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وأنت إذْ صحيح

وأجاب الأخفش بان الشاعر أراد حينئذ ، فحذف (حين) وأبقى الجر ([٢٥]) والذي أرجحه إن الشاهد المذكور لا ينبغي إن يعتد به ، ولو إن النحاة الأوائل – رحمهم الله – أقاموا له ولأمثاله من الشواهد النادرة وزنا واخذ في نفوسهم مربعا جميلا ومحلا خصبا ، وثقوا على أساسه قاعدتهم النحوية او ما أرادوا الانفراد به من سواهم ، ومثل تلك الشواهد التي لا تنسب إلى قائل معروف في اغلب الأحيان لا يكفي ان تحمل عليها لغتنا العربية الثرية فيكون داعيا الى ان نقيس عليه ما يجوز وما لا يجوز ، فمرة نجد من النحويين من يقول : ان حذف الجملة الاسمية بعد (إذْ) جائز ، لان هناك بيتا واحدا فقط في شعر العرب الذي لا يحصى كثرة ، ورد فيه حذفها ومرة أخرى نجد بعضهم يقول : ان المحذوف الذي يسوغ الجر هو المضاف – حين – المحذوف .

وأقول : ان مثل هذا الحذف الذي ذكره بعض النحاة ليس عليه دليل في لغة العرب المعطاء .

ان الأصل في (اذ) ان تكون لما مضى من الزمان ([٢٦]) وهي في الغالب اسم ،ولاخلاف في ذلك الا في قسمين منها ([٢٧]) ، واستدل على اسمتيها من اوجه: ((اولها قبولها التنوين في غير الترنم ، مثل يومئذ ، وحينئذ ، وانئذ . وثانيها الأخبار بها مع مباشرة الفعل نحو : مجيئك اذ جاء زيد . وثالثها الإضافة إليها بلا تأويل ، كقوله تعالى : ((ربنا لا تُزغْ قلوبنا بعد إذْ هديتَـنا)) ([٢٨]) . ورابعها أبدالها من الاسم نحو : رايتك أمس إذْ جئت)) ([٢٩]) .

استعمالات (إذ) الأخر

ومن استعمالات (إذْ) الاخر انها تأتي لما يستقبل من الزمان ([٣٠]) ، فتكون بذلك قد وقعت موقع (إذا) نحو قوله تعالى : ((فسوف يعلمون إذْ الأغلال في أعناقهم)) ([٣١]) . فان (يعلمون) مستقبل لفظا ومعنى لدخول (سوف) عليه ، الا ان جمهور النحاة المتقدمين ذهبوا الى ان (إذْ) لا تقع موقع (إذا) وإنما كان ذلك لأنّ المستقبل كائن عند الله تعالى ، وهو واجب الوقوع ، فكانه قد وقع ([٣٢]) .

وهذه الآية وأمثالها من باب قوله تعالى : (ونفخ في الصور) ([٣٣]) والنفخ في الصور لم يقع بعد وإنما نُزّل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي ([٣٤]) . ويبدو لي ان هذا الرأي لا يجنح عن الصواب .

ويرى المبرد (٢٨٥ هـ) ان ذلك لمّا لم يقع فتقديره إذا كان إثم وقعت الأغلال في أعناقهم ([٣٥]) ويرى الزجاج (ت ٣١١ هـ) انه إنما سوغ ذلك في مثل قوله تعالى : ((فسوف يعلمون إذ الأغلالُ في أعناقهم)) حكاية الحال ([٣٦]) وذهب قوم من المتأخرين ، ومنهم ابن مالك(ت ٦٧٢ هـ) وابن هشام (ت٧٦١ هـ) إلى جواز إن تكون (إذْ) بمنزلة (إذا) ([٣٧]) .

وتأتي (إذْ) للتعليل ([٣٨]) ، ومن ذلك قوله تعالى ((ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم إنكم في العذاب مشتركون)) ([٣٩]) وقوله تعالى : ((وإذْ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم)) ([٤٠]) ، وقوله تعالى ((وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا)) ([٤١]) وجعل منه الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذْ هم قريش وإذْ ما مثلهم بشر ([٤٢])

واختلف في (إذْ) التعليلية هذه فقال قوم هي ظرف , ومثلوا لذلك قوله تعالى : (ولن ينفعكم اليوم إذْ ظلمتم) . ومنعه آخرون , فقالوا : أن (إذْ) الماضية لا تجتمع مع اليوم ([٤٣]) . وقال قوم انها باقية على ظرفيتها والتعليل مستفاد من قوة المعنى ([٤٤]) . وقال اخرون بتجردها عن الظرفية وانها حرف التعليل ، وهو راي ابن هشام . ([٤٥])

وتأتي (إذْ) أيضا للمفاجأة ، فتقول : بينما امشي اذ جاء زيد . ولا يكون ذلك الا بعد (بينا) و (بينما) واختلفوا فيها ، فقال قوم : هي ظرف ، والناصب لها الفعل بعدها ، وهي ليست مضافة ، والناصب لـ (بينا) و (بينما) فعل يقدر بعد (إذْ)، وقال قوم هي حرف لمعنى المفاجأة . ([٤٦])

وقيل : إن (إذْ) لازمة للظرفية الا ان يضاف إليها زمان نحو : يومئذ ، ولا تتصرف بغير ذلك ، فلا تكون فاعلا ولا مبتدأ ([٤٧]) .

وأجاز كثير من العلماء ومنهم الاخفش والزجاج ان تقع (إذْ) مفعولا به ، نحو قوله تعالى : (واذكروا اذ انتم قليل) ([٤٨]) ، ومنعه آخرون وجعلوا المفعول محذوفا و(إذْ) ظرفا عامله المحذوف ، وتقدير الكلام في الآية الكريمة (واذكروا نعمة الله عليكم إذْ .....) ، وقد جاء المفعول مصرحا به ([٤٩]) في قوله تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء) ([٥٠])، واليه ذهب بعض المعاصرين ، فعدها ظرفا يفيد المعنى ([٥١]) .

والرأي القائل بان (إذْ) في مثل ما ذكر في الآية الكريمة ظرف أرجحه وأميل إليه .

ويرجح ابن هشام ان (إذْ) المذكورة في أوائل القصص في التنزيل مفعول به وليست ظرفا ([٥٢]) .كما في قوله تعالى : ((وإذْ قتلتم نفسا فأدار أتم فيها)) ([٥٣]) . وقال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : العامل فيها فعل محذوف تقديره (اذكروا) والدليل وجوده ظاهرا ([٥٤]) .

واجازوا أيضا وقوعها بدلا منه ([٥٥]) , كما في قوله تعالى : ((واذكر في الكتاب مريم إذْ انتبذت)) ([٥٦]) ، وتأتي (إذْ) على مذهب أبي عبيدة (٢١٠ هـ) وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) زائدة , وجعلاً منه قوله تعالى : (وإذْ قال ربك)([٥٧]) , , ومواضع اخر من القرآن الكريم ([٥٨]) .

وقال المرادي : مذهبهما في ذلك ضعيف ([٥٩]) , والصواب ما ذهب اليه , وذلك أن الحروف التي عدت زائدة في القران الكريم قد جاء لمعنى ، وهو التوكيد ، و (إذْ) هنا اذا كان زائدة فلا معنى للتوكيد فيها ، ولا يجوز ان يكون في كتاب الله ما ليس له معنى .

وذكر الزركشي (٧٩٤ هـ) ان (إذْ) تكون بمعنى (حين) ([٦٠]) ، وذلك نحو قوله تعالى : ((ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه)) ([٦١]) .

المجازاة بـ (إذ)

المشهور عند النحاة ان (إذْ) لا يجازى بها حتى يضم إليها (ما) ([٦٢]) ، وسبب ذلك ان (إذْ) مبهمة تفتقر الى جملة بعدها توضحها وتبينها ، فلما أرادوا المجازاة بها لزمهم أبهامها وإسقاط ما يوضحها فالزموها (ما) ([٦٣]) ، وجعلوا من علامة المجازاة بها دخول الفاء في جوابها ، وانشدوا للعباس بن مرداس :

اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس ([٦٤])

وقد كفت (إذْ) عن الاضافة بـ (ما) ، وما هنا ليست بلغو ، فأنها ركبت مع (إذْ) فكانتا بمنزلة الحرف الواحد مثل (إنّما) ([٦٥]) . كفها عن الإضافة الذي اشار اليه النحاة هو بسبب من انهم يرون أنّ اداة الشرط لا بد من ان تكون مبهمة ([٦٦]) , فإذا كانت مضافة عرفت بما بعدها , فليس من إبهام.

وأختلف فيها , فقال قوم بحرفيتها , وقال اخرون باسمتيها . ومذهب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) والزجاجي (ت ٣١١ هـ) انها حرف شرط يجزم فعلين ([٦٧]) , وذهب المبرد والسراج (ت ٣١١ هـ) وأبوعلي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) الى انها اسم , معناها الظرفية ([٦٨]) وذهب د.فاضل السامرائي الى انها ظرف وليست حرفاً , و(ما) خصصتها للاستقبال بعد ان كانت تستعمل للماضي , وتغير دلالتها من الماضي الى الحال والاستقبال هو الذي سوّغ المجازاة بها ([٦٩]) .

والذي اراه هنا ان مجيء (إذْ ما) في اللغة نادر , وما ذكره النحاة من انها جاءت بهذه الصورة ليراد منها الشرط ليس شائعاً ولم يرد له في القرأن الكريم او في لغة البلغاء من العرب ذكر , ودخول الفاء في جواب (إذْ ما) ليس شرطاً ان يفهم منه معنى الجزاء , ولكن الشائع ان الفاء اقترنت بجوابها ولم تفد الشرط ومن ذلك قوله تعالى : ((وإذْ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديمٌ)) ([٧٠]) , وقوله تعالى: ((فإذْ لمْ يأتُوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون)) ([٧١]) , وقوله تعالى : ((فإذْ لمْ تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة)) ([٧٢]) .

الخاتمة

ظهر مما تقدم ان أهم معاني (إذْ) ان تكون ظرفاً لما مضى من الزمان وهو الاصل فيها ملازمة للاضافة الى الجملتين الاسمية والفعلية مبينة دائماً .

وقد تحذف الجملة كلها ويعوض عنها التنوين ويتم ذلك باضافة اسم الزمان الى (إذْ) / إذا كانت الجملة معلومة لدى السامع او المتكلم مثل : يومئذٍ وقد تأتي لما يستقبل من الزمان فتكون بذلك قد وقعت مع (إذا) .

وتاتي (إذْ) للتعليل ،وقال قوم بظرفيتها في مثل هذه الحال ،وقال آخرون بتجردها عن الظرفية وانها حرف التعليل . وتأتي أيضا للمفاجاة ، وعدتْ ظرفا عند قوم وحرفا عند اخرين .

وتاتي (إذْ) مفيدة معنى الجزاء اذا ضمت اليها (ما) وفي مثل هذه الحال وتكون قد كفت عن الاضافة بـ (ما) وذهب فيها النحاة مذهبين ، فقال قوم بظرفيها ، وقال غيرهم بحرفتيها ، وذهب بعض القائلين الى إن (ما) خصصتها للاستقبال بعد ان كانت تستعمل للمضي ، وتغير دلالتها سوغ المجازاة بها .

الهوامش :

(١) ينظر الاصول في النحو ٢/ ١٤٨ ، المفصل ١٧١ ، شرح المفصل ٧/ ٤٦ ، رصف المباني ٥٩ ، الجنى الداني ١٨٥ ، مغنى اللبيب ١/ ٨١ ، البرهان ٤/ ٢٠٧ .
(٢) ينظر المقتضب ٤٠/ ٣٤٧ الاصول في النحو ٢/ ١٤٨ البسيط في شرح الجمل ٢/ ٢٨٧٧ ، شرح ابن عقيل ٢/ ٥٧ .
(٣) ينظر االسان العرب ١/ ٣٨ ، رصف المباني ٦٠ ، الجنى الداني ١٨٦ .
(٤) التوبة (٤٠)
(٥) البقرة ١٣٣
(٦) ينظر المفصل ١٧١ ، الجنى الداني ١٨١ ، مغنى اللبيب ١/ ٨٤ ، شرح ابن عقيل ٢/ ٥٧ ، البرهان ٤/ ٢٠٧
(٧) الانفال ٨٦
(٨) ينظر كتاب سبوية ١/ ٥٤ ، المقتضب ٤/ ٧٦ ، الجنى الداني ١٨٧ ، المطالع السعيدة ٤١٧
(٩) ينظر البسيط في شرح الجمل ٢/ ٨٧٧
(١٠) ينظر البسيط في شرح الجمل ٢/ ٨٧٨ ، مغنى اللبيب ١/ ٨٤
(١١) الاعراف ٨٦
(١٢) البقرة ٣٠
(١٣) البقرة ١٢٧
(١٤) الأحزاب ٣٧
(١٥) ينظر البسيط في شرح الجمل ٢/ ٨٧٨ ، مغنى اللبيب ١/ ٨٤
(١٦) التوبة ٤٠
(١٧) ينظر مغنى اللبيب ١/ ٨٤ ، شرح شواهد المغنى ١/ ٢٦٧ ، المطالع السعيدة ٤١٨
(١٨) ينظر : شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٧ ، مغني اللبيب ١/ ٨٤ ، شرح شواهد المغني ١/ ٢٦٧
(١٩) ينظر اوضح المسالك ١٥٠، مغني اللبيب ١/ ٨٥ ، شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٧ ، المطالع السعيدة ٤١٨/١
(٢٠) الروم ٤
(٢١) الواقعة ٨٤
(٢٢) ينظر : الجنى الداني ١٨٧ ، مغني اللبيب ١/ ٨٦ ، خزانة الادب ٦/ ٥٣٩
(٢٣) ينظر : الاصول في النجو ٢/ ١٤٨ ، شرح المفصل ٤/ ٩٥ – ٩٦ ، لسان العرب ١/ ٣٨
(٢٤) ينظر : شرح المفصل ٤/ ٩٥ – ٩٦
(٢٥) ينظر الجنى الداني ١٨٦ ، ١٨٧ ، مغني اللبيب ١/ ٨٥ ، ٨٦ ، المطالع السعيدة ١/ ٤١٧ ، خزانة الادب ٦/ ٥٣٩ – ٥٤٢
(٢٦) ينظر : شرح المفصل ٤/ ٩٥ – ٩٦ ، ٧/ ٤٦ ، رصف المباني ٥٩ ، المطالع السعيدة ١/ ٤١٧ .
(٢٧) اختلف العلماء في (اذ) التعليلية والفجائية ، فقال قوم باسمتيها وقال اخرون بحرفيتها ، ينظر : الجنى الداني ١٨٦
(٢٨) ال عمران ٨
(٢٩) ينظر الجنى الداني ١٨٦ ، المطالع السعيدة ١/ ٤١٧
(٣٠) ينظر الجنى الداني ١٨٨ ، مغني اللبيب ، ١/ ٨١ ، البرهان في علوم القران ٤/ ١٠٧ .
(٣١) غافر ٦٩ ، ٧٠
(٣٢) ينظر : الجنى الداني ١٨٨ ، مغني اللبيب ١/ ٨١ ، البرهان ٤/ ١٠٧
(٣٣) يس ٥١
(٣٤) ينظر : مغنى اللبيب ١/ ٨١
(٣٥) ينظر : المقتضب ٣/ ١٧٧ ، مجالس العلماء ٩٦
(٣٦) ينظر : اعراب القران المنسوب للزجاج ٣/ ٨٨٨
(٣٧) ينظر : تسهيل الفوائد ٩٣ ، الجنى الداني ٢١٢ ، مغنى اللبيب ١/ ٨١
(٣٨) ينظر : مغنى اللبيب ١/ ٨٢
(٣٩) الزخرف ٣٩
(٤٠) الاحقاف ١١
(٤١) الكهف ١٦
(٤٢) ديوان الفرزدق ١/ ١٨٥ دار صادر

([٤٣]) ينظر مغني اللبيب ٨٢/١
([٤٤]) ينظر : المطالع السعيدة ١/ ٤١٨
([٤٥]) ينظر : المغني اللبيب ١/ ٨٢
([٤٦]) ينظر : كتاب سبويه ١/ ٣١١ ، اسرار النحو ١٩٩
([٤٧]) ينظر : الجنى الداني ١٨٧ ، مغني اللبيب ١/ ٨٣ ، المطالع السعيدة ١/ ٤١٧
([٤٨]) الانفال ٢٦
([٤٩]) ينظر الجنى الداني ١٨٨ ، البرهان ٤/ ٢٠٧
([٥٠]) ال عمران ١٠٣
([٥١]) ينظر : معاني النحو ٤/ ٤٥٨
([٥٢]) ينظر : مغني اللبيب ١/ ٨١
([٥٣]) البقرة ٧٢
([٥٤]) ينظر : معاني النحو ٣٥/١
([٥٥]) ينظر : مغنى اللبيب ٨١/١
([٥٦]) مريم ١٦
([٥٧]) البقرة ٣٠
([٥٨]) ينظر : الجنى الداني ١٩٢ , مغنى اللبيب ٨٣/١
([٥٩]) ينظر : الجنى الداني ١٩٢
([٦٠]) ينظر : البرهان في علوم القران٤/ ٢٠٧
([٦١]) يونس ٦١
([٦٢]) ينظر كتاب سيبوية ٤٣٢/١ ، معاني الحروف ١٥٦ ، الاصول في النحو ٢/ ١٦٥ ، شرح المفصل ٧/ ٤٦ ؟ ، الجنى الداني ١٩٠
([٦٣]) ينظر شرح المفصل ٧/ ٤٦ ، الاشباه والنظائر ١/ ٩٧ .
([٦٤]) ذكره سيبويه في الكتاب والرماني وابن يعيش (ينظر : كتاب سيبويه ١/ ٤٣٢ ، معاني الحروف ١٥٦ ، شرح المفصل ٧/ ٤٦
([٦٥]) ينظر : كتاب سيبويه ٣١١/٢ , شرح الرماني ٢٨١/٢
([٦٦]) ينظر: شرح المفصل ٤٦/٧
([٦٧]) ينظر : سيبويه ٤٣٢/١ , شرح جمل الزجاجي ١٣٢/١
([٦٨]) ينظر : الاصول في النحو ١٦٢/٢ , الجنى الداني ١٩٠
([٦٩]) ينظر : معاني النحو ٤٥٨
([٧٠]) الاحقاف ١١
([٧١]) النور ١٣
([٧٢]) المجادلة ١٣

المصادر :

- القران الكريم .
١- أسرار النحو / ابن كمال باشا (تح ٩٤٠ هـ) ت احمد حسن حامد / دار الفكر عمان .
٢- الاشباه والنظائر / ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ) تح طه عبد الرؤوف مكتبة الكليات الازهرية ١٩٧٥ م .
٣- الاصول في النحو / ابو بكر السراج (٣١٦ هـ) تح عبد الحسين الفتلي / بغداد ١٩٧٣ م .
٤- اعراب القران المنسوب للزجاج (ت ٣١١ ت هـ) تح ودراسة إبراهيم الابياري الاميرية ١٩٦٥.
٥- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ابن هشام الانصاري (٧٦١ هـ) تح عبد المتعال الصعيدي بيروت ١٩٨٢ .
٦- البسيط في شرح الجمل – عبد الله بن احمد الاشبيلي / تح د . عياد التبيتي – بيروت ١٩٨٨ .

٧- البرهان في علوم القران / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤ هـ) تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ط٢ بيروت .
٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / جمال الدين بن مالك (٦٧٢ هـ) تح محمد كامل بركات / دار الكتب العربي ١٩٦٧ .
٩- الجنى الداني – الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تح – فخر الدينة قباوة ومحمد نديم فاضل الطبعة الثانية بيروت.
١٠-خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تح عبد السلام هارون ط ٩٨٦١ .
١١- ديوان الفرزدق = دار الصادر – بيروت ١٩٦٠ .
١٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني . احمد بن عبد النور المالقي ت ٧٠٢ هـ تحقيق – احمد محمد الخراط – دمشق ١٩٧٥ م .
١٣- شرح ابن عقيل ، محمد بن عبد الله العقيلي – تح محمد محي الدين عبد الحميد – مطبعة منير – بغداد .
١٤- شرح جمل الزجاجي / ابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩ هـ) تح د . صاحب ابو جناح ، منشورات دار احياء التراث الاسلامي ١٩٨٢ م .
١٥- شرح شواهد المغني / ابو الفضل جلال الدين السيوطي – دار مكتبة الاجيال – بيروت
١٦- شرح كافية ابن الحاجب / لرضي الدين الاسترابادي (٦٨٦ هـ) – محمد نور الحسن – القاهرة .
١٧- شرح المفصل / موفق الدين بن يعيش (٦٤٣ هـ) عالم الكتب بيروت .
١٨- كتاب سيبويه / عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ) تح عبد السلام هارون . ط٢ بيروت.
١٩- لسان العرب / ابو الفضل محمد بن منظور (٧١١ هـ) دار صادر بيروت ١٩٥٥ .
٢٠- مجالس العلماء / الزجاجي (٣٤٠ هـ) تح عبد السلام هارون – ط٢ / ٨٣ القاهرة .
٢١- المطالع السعيدة في شرح الفريدة / السيوطي ، تح د . نبهان ياسين – بغداد ١٩٧٧ .
٢٢- معاني الحروف ، علي بن عيسى الرماني (٣٨٤ هـ) – تح عبد الفتاح اسماعيل شبلي – القاهرة ١٩٧٣ .
٢٣- معاني القران ، ابو زكريا الفراء (٢٠٧ هـ) تح – احمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار . ط القاهرة ١٩٥٥ .
٢٤- معاني النحو . د . فاضل السامرائي – بغداد – ١٩٩٠ .
٢٥- مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب ، ابن هشام الانصاري – محمد محي الدين عبد الحميد / القاهرة .
٢٦- المفصل / جار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ) ط٢ بيروت .
٢٧- المقتضب / - محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) تح عبد الخالق عضيمة – القاهرة .

Summary

My research paper was about (if) in Arab Grammar , then I will widely discuss it .

I found that the graggarians considered it adverb of manner which is used in past and adverb time which is used in future . It will be both as noun .

Sometimes it will be cause of some structures and also they used it as surprised .

Finally it will as if clause if is followed by (ما) as we say (إذ ما) as it comes in holy Quran and same lines of Arabic poetry .